

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (٤) "ويل للأعقاب من النار"

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد لقد انتهينا في الدرس الماضي ولله الحمد والمنة من شرح الحديث الثاني من احاديث عمدة الاحكام. ونبدأ ان شاء الله في سياق في سياق فوائد الحديث الثالث مستعينين بالله جل وعلا - [00:00:00](#)

نعم عبد الله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين قال المصنف رحمه الله الله تعالى في كتاب الطهارة الباب الحديث الثالث عن عبد الله ابن عمر ابن العاص وابي هريرة - [00:00:20](#)

رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار. نعم الحمد لله الكلام على هذا الحديث في عدة فوائد الفائدة الاولى في بيان سبب ورود هذا الحديث. لقد بين - [00:00:50](#)

فرواة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تخلف عنه في سفرة سافروها يعني خرج الصحابة رضي الله تعالى عنهم في سفرة فتأخر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم لبعض حاجته فحضرت - [00:01:10](#)

عليهم صلاة العصر فلم يصلوها في اول وقتها بل تأخروا لطلب فضيلة ادراك الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فلما تأخر عليهم وخشي الصحابة خروج وقت العصر بادروا الى الوضوء يريدون ان - [00:01:30](#)

توضؤوا للصلاة فما تأخرهم في الصلاة وسرعتهم في الوضوء كأن بعضهم جعل يمسح اقدمه مسحاً. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهم على هذه الحالة فقال هذا الحديث. فاذا هذا الحديث قاله النبي صلى الله عليه - [00:01:50](#)

عليه وسلم للتنبيه على من اخل بشيء من اعضاء طهارته كما سيأتينا ان شاء الله. وانتم ترون ان هذا الحديث اه رواه من الصحابة عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وابو هريرة وعائشة. والمتفق عليه فيها هو حديث عبدالله بن عمرو ابن العاص - [00:02:10](#)

واما حديث ابي هريرة فقد انفرد بروايته وانعم. عفوا. واما حديث عائشة فقد انفرد بروايته الامام الامام مسلم. واما حديث ابي هريرة وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص فقد اتفق البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى على تخريجهما. فاذا هذا هو - [00:02:30](#)

سبب بيان سبب الحديث. الفائدة الثانية فيه دليل على جواز رفع الصوت بالعلم والتنبيه. فالعالم اذا رأى شيئاً من الخلل في العبادة او المعاملة او غيرها. وعلم الناس برفع صوته فان هذا لا حرج فيه. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

فعصوته بقوله ويل للأعقاب من النار. ولان رفع الصوت في هذه الحالة ابغى لعدة امور. الامر الاول حتى يصل صوته الى جميع الناس الموجودين لمن ممن اراد دعوتهم. فان الانسان اذا خفض صوته بالعلم فلا يكاد يسمعه الا من كان قريباً منه. ولا - [00:03:10](#)

واما اذا رفع الانسان صوته بالعلم فان الناس جميعاً يسمعون هذا اولاً. الامر الثاني للتنبيه على اهمية المخالفة. على خطورة المخالفة فان خطورة المعلومة توجب للانسان ان يرفع صوته من باب النصح والتوجيه والتحذير ومن باب الشفقة على المدعويين. فهذا امر طيب. اما - [00:03:30](#)

يتكلم الانسان بخفض الصوت في في عظيم المسائل وفي خطرهما او في تصحيح الاخطاء فان هذا قد لا يكون له وقع كبير في نفوس. فالنفوس غالباً لا تزجر عن عن المخالفة والخطأ الا اذا سمعت آصوتاً رقيقاً. ولذلك كان النبي صلى الله عليه - [00:03:50](#)

وسلم اذا خطب والخطبة مبناها على الموعظة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه على صوته وعلى صوته واشتد غظه حتى كأنهم منذروا جيش يقول صبحكم ومساكم. اذا ينبغي للعالم ان يقدر الامر بقدره وان ينظر الى تحقيق المصالح

والمفاسد فيه. فاذا كان - 00:04:10

الجمع كثيرا فاذا كان الجمع كثير فاذا كان الجمع كثيرا. والمسألة خطيرة فينبغي للعالم ان يعطيها شيئا من الاهتمام ومن انواع الاهتمام بها رفع الصوت بها. الفائدة الثالثة فيه دليل على مشروعية اعادة الحديث مرتين او ثلاثا حتى يفهم عنه - 00:04:30
فان الناس قد لا يقبلوا باسماهم ولا قلوبهم من اول مرة ولا ثاني مرة. ولكن من ثالث مرة يقبلون. فاذا كان الحديث مهما فاذا كانت المسألة مهمة وكل مسائل الشرع مهمة فاعادها العالم مرتين او ثلاثا حتى تفهم عنه فان هذا طيب. وقد كان - 00:04:50
النبي صلى الله عليه وسلم ربما اعاد الحديث مرتين او ثلاثا حتى تفهم عنه. كما في هذا الحديث في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في رواية البخاري ومسلم قال - 00:05:10

قال فنأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار مرتين او ثلاثا. قال مرتين او ثلاثا فهذا فيه توجيه للدعاية اعادة الحديث مرتين او ثلاثا لان هذا من اعظم الاسباب التي تجعل المعلومة مستقرة مستقرة في القلوب ولا - 00:05:20
وهي واعادة الحديث ثلاثا او مرتين او ثلاثا او اكثر. آ هذا يبين للمدعو اهمية هذا الكلام. اهمية هذا الكلام حتى يقبل عليه سمع قلبه وسمع رأسه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان ان فيه دليلا على وجوب تعليم الجاهل وتغيير المنكر - 00:05:40
ان الجاهل حقه ان يعلم ولا يجوز للعالم ان يكسب شيئا من العلم فقد توعد الله جل وعلا من كتم شيئا من العلم بعد بيانه للناس في الكتاب والسنة بالعذاب بالعذاب الاليم والويل الشديد. قال الله جل وعلا واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء - 00:06:00

واشتروا به ثمنا قليلا. فطبيعة اليهود هم الذين يكتمون الحق. بعد بيانه واتضاحه. يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم ولكنهم يكتمونهم ولا يوصلونه للناس. وفي الحديث من كتم علما الجمه الله بلجام من نار. ولو ان كل عالم رأى جاهلا - 00:06:20
لما رأى جاهلا على وجه الارض ولكن لتقصير كثير من الناس ممن عنده ممن وفقه الله للعلم يرى كثيرا من الجاهل على خطأهم ولكن تتقل نفسه او يخاف او يجهل او او يتحجج او يتذرع بدعوى المصالح والمفاسد بان التعليم هنا فيه مفسدة. وفي الحقيقة انه تقصير منه - 00:06:40

وكسل وفتور. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يطق هذه المخالفة فبين لهم الحكم الشرعي. ولان ترك شيء من الوضوء منكر فغير النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنكر. واستدل به العلماء ايضا على ان تغيير المنكر اذا كان - 00:07:00
فيه باللسان فانه كاف والحمد لله. النبي عليه الصلاة والسلام لم يضرب بيده. ولم يشر بيده الى اعقابهم وانما اكتفى بالتغيير اللساني. فاذا صاحب المنكر يزدجر باللسان فلا داعي الى الانكار باليد لا بضرب ولا بتكسير منكر ولا بغيره. اذا اكتفى الانسان اذا اكتفى - 00:07:20

اه في تغيير المنكر باللسان فان هذا فان هذا كافر. فاذا من فوائد هذا الحديث وجوب تعليم الجاهل وتغيير المنكر. ومن فوائد ايضا جواز رفع الصوت بالانكار غير العلم. هذي فائدة جديدة جواز رفع الصوت بالانكار. وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن - 00:07:40

ومن فوائد هذا الحديث وجوب تعميم الاعضاء واسباغها بالماء. وجوب تعميم الاعضاء واسباغها بالماء وان التقصير في ذلك سبب للوعيد والعياذ بالله. فالاعضاء التي امرنا النبي امرنا الشارع بغسلها يجب علينا ان نعممها ان نعممها - 00:08:00
بالماء وان نبالغ في تعميمها حتى لا يبقى منها جزء لم يصله لم يصله الماء لان التقصير في ذلك يؤدي الى عقوبة الله جل وعلا. ومن فوائد هذا الحديث ان القول الصحيح في الرجلين ان فرضهما الغسل - 00:08:20

ومن فوائد هذا الحديث ان القول الصحيح ان فرض الرجلين هو الغسل. وهذا وهذا عليه عامة اهل العلم. ولكن فيه خلاف واذا قلت خلاف شاذ لا اقصد عن المبتدئة فان المبتدئة اصلا لا يعتبر بوفاقهم ولا بخلافهم. ولكن ورد عن بعض علماء اهل السنة -

00:08:40

انهم خيروا المتوضى بين المسح والغسل كالامام الطبري رحمه الله. صاحب التفسير. ولكن القول الصحيح هو وجوب تعميمهم فمن

زعم ان هناك اجماع فهو اجماع صحيح لان المتقرر عند بعض اهل العلم ان مخالفة الواحد والاثنيين مع وضوح الدليل لا تؤثر في انعقاد الاجماع كما هي قاعدة الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى في اضواء البيان ان ان مخالفة الواحد والاثنيين مع وضوح الدليل وبيان الحجة لا تؤثر في انعقاد الاجماع. فالذي عليه عامة اهل السنة والجماعة الا خلافا شاذا عنهم هو وجوب غسل الرجلين. وعلى - 00:09:20

كذلك دلت الدالة كما في قول الله جل وعلا وامسحوا برؤوسكم ثم قال وارجلكم الى الكعبين بالفتح. وسيأتي تخريج قراءة الكسر ان شاء الله فاذا هذا دليل على وجوب غسلهم. وو ومن الدالة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصحابة او بعض الصحابة يمسحون اعقابهم - 00:09:40

نادى باعلى صوته فقال ويل للاعقاب ويل للاعقاب من النار. وفي حديث عبدالله بن الحارث وهو عند الامام احمد بسند صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار. وجميع الواصفين لوضوئه صلى الله عليه وسلم انما - 00:10:00

ذكروا انه كان يغسل قدميه ولم يثبت عنه في مرة واحدة لما كانت قدمه مكشوفة انه مسحها واقتصرت على هلا ابدأ جميع الواصفين لوضوئه كلهم ذكروا انه كان يغسل انه كان يغسل قدميه. ولان المعروف بالمخالفة في هذا - 00:10:20

المسألة هم الشيعة والخوارج الذين يقولون بان فرضهم المسح اه سطرها بعض علماء اهل السنة في كتب الاعتقاد كالامام اللالكاء وجمع من اهل العلم ممن صنفوا في كتب الاعتقاد. وهذه يعني طريقة اهل السنة والجماعة. اذا كان هناك بعض الفروع الفقهية اجمع - 00:10:40

اهل اهل العلم وخالف فيها بعض المبتدعة فانهم يجعلون هذا الفرع من جملة علامات اهل السنة كما قال الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته ونرى المسح على الخفين في الحضر والسفر على ما جاء في الاثر. فجاء مع انه فرع فقهي لكن جعله من جملة مسائل الاعتقاد لان المشهورة بالمخالفة في هذا - 00:11:00

الفرع من هم؟ هم الرافضة وهم اهل من اهل البدع. بل هم سادات اهل البدع. فبعض اهل العلم ادخلها من جملة عقائد اهل السنة ان اهل السنة يرون المسح على الخفين ويرون غسل الرجلين فاذا غسلهما هو الفرض وهو الثابت بالكتاب والسنة وفي قول جماهير اهل العلم ان لم - 00:11:20

تكن ثمة اجماع. الفائدة السابعة استدل من قال استدل من قال بانهما يمسحان بقراءة سبعة متواترة وهي قراءة الكسر في قوله جل وعلا وارجلكم. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - 00:11:40

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. هذه قراءة حفص عن نافع. وهي القراءة المشهورة عندنا وعند ولكن في قراءة سبعة متواترة اخرى قال وارجلكم. فاذا قلنا وارجلكم بالفتح تكون معطوفة على الوجه واليدين وهما مغسولان - 00:12:00

فتكون مغسولة مثلهم. واذا قلنا وارجو ليكم فتكون معطوفة على الرؤوس. والرؤوس ممسوحة فتكون الارجل ممسوحة ان المعطوف والمعطوف والمعطوف عليه يتفقان في الحكم. ولكن هذا الكلام رده اهل العلم رحمهم الله وخرجوا قراءة الكسر على عدة تخارج - 00:12:20

اصح هذه التقوى قد اطلالوا فيها وقد ذكرها الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى في المغني. ولكن القول الصحيح هو ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وجمع. وهو انه قال وارجلكم تفيد مسح الرجلين ولا داعي لتأويل القراءة. فقراءة الفتح تفيد الماء الغسل وقراءة الكسر تفيد - 00:12:40

طبعاً الكسرة تفيد المسح. ماشي؟ ولكن اللفظ هذا مجمل. متى تمسح ومتى تغسل؟ ها؟ فنرجع الى بيان من يا جماعة الى بيان السنة الى بيان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فلما رأينا حاله صلى الله عليه وسلم وجدنا انه كان يغسل ويمسح - 00:13:00

متفق مع الآية لكنه كان يغسل اذا كانت الرجل اذا كانت الرجل مكشوفة ويمسح اذا كانت الرجل في خف او جوب مستورة فاذا
نحمل قراءة الفتح على وجوب غسلها اذا كانت مكشوفة ونحمل قراءة الكسر على مسحها اذا كانت ها اذا - [00:13:20](#)
كانت مستورة هل بين هذا هاتين القراءتين تعارض؟ الجواب لا ولا داعي للتأويلات المتعسفة التي يذكرها بعض اهل العلم في هذا
المجال وبهذا نقول ان جواز ومشروعية المسح على الخفين ثابتة بالسنة فقط ولا بالكتاب والسنة؟ طب ما دليلها من الكتاب؟ قراءة -
[00:13:40](#)

قراءة الكسر. واضح هذا؟ وهذا اصح ما قيل فيها. ولكن من جملة ما قيل من جملة ما قيل. واذا قلت قيل يعني انه قول ضعيف. من
جملة ما قيل قالوا انها جرت لمجاورة المجرور وهذا اسلوب تعرفه العرب. انها انها من باب التخفيف على لسانها انها لا تنتقل من
المجرور الى من الجر - [00:14:00](#)

الى الفتح او الجر الى الظم وانما تنتقل من الجر الى جر مثله. مع ان حق ما بعد المجرور قد يكون مظلوما او مفتوحا. وهذا اسلوب
تعرفه العرب حتى انهم قالوا هذا جحرها ضبها خرب وخرب صفة للضب ولا صفة للجحر - [00:14:20](#)
ثم تتبع الموصوف ولا لا يا جماعة؟ هذا جحر ضب خرب. لكن كونه ينتقل من بعد الكسر الى الظن هذه ثقيلة على اللسان. وتجد هنا
في قول الله جل وعلا لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لغرينك بهم ثم لا يجاورونك في -
[00:14:40](#)

الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا. ها هذي تجدها انها ثقيلة على بعض على بعض السنة. الانتقال من الظم الى الكسر ثم الظم
مرة اخرى هذا فيه ثقل على بعض السنة. آآ وكذلك وردت في القرآن في قول الله جل وعلا - [00:15:00](#)
او يأتيهم عذاب يوم اليم. او قال عقيم المهم انه قال اليم اليم مع ان الليم صفة للعذاب فتكون مضمومة طيب ولكن هذا تأويل لا
داعي له مع مع تخريج ابي العباس ابن تيمية رحمه الله. ومن العلماء من قال ان النبي ان الله جل وعلا - [00:15:20](#)
اه انزلها بالجر للتنبيه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليهما. انك لو نظرت الى كثير ممن يتوضأ لوجدت ان الماء الذي يغسل به
قدميه اكثر بكثير من الماء الذي اراقه على على سائر اعضاء وضوءه. ولا ليه يا جماعة؟ فمن باب التنبيه - [00:15:40](#)
اخرج انزلها الله جل وعلا بالجر حتى ينبه على اهمية الاقتصاد في صب الماء. يعني اغسلوا اقدامكم غسلا ايش؟ من غير اسراف في
الماء كما تمسحون به رؤوسكم. فليس المقصود الاتفاق المسح وانما المقصود الاتفاق في الاقتصاد - [00:16:00](#)
وعدم الاسراف في الماء. ولكن اصح الاقوال في هذه المسألة يا اخوان هو ما اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله من ان قراءة
الفتح تدل على وجوب غسل القدم اذا كانت مكشوفة وقراءة الجرح تدل على وجوب مسح القدم اذا كانت - [00:16:20](#)

اذا كانت اذا هذا جمع عند العلماء رحمهم الله تعالى يسمى الجمع باختلاف الحال. الجمع باختلاف الحال فليس هناك تناقض ولا
تعارض. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان انه انه مما استدل به عفوا نقول ومن فوائد هذا الحديث ايضا آآ بيان بيان ان من ذهب من -
[00:16:40](#)

الى الى ان فرض الرجلين هو المسح انه تراجع عنه. ان هناك بعض الصحابة قد ذهبوا الى الى ان فرض رجلين المسح. ولكنهم ولكنه
ثبت رجوعهم عنه. فممن روي فممن روي عنه مسح القدمين علي بن ابي طالب. رضي الله عنه وابن عباس رضي - [00:17:10](#)
الله عنه وانس ولكن خذوها مني لقد ثبت بالاسانيد الصحيحة انهم رجعوا عن هذا القول الى القول بابش؟ الى القول بوجوب غسلها.
ولذلك قال عبدالرحمن بن ابي ليلي رحمه الله اجمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على غسل - [00:17:30](#)

القدمين انتهى. فاذا سمعتم بهذا الاجماع وقرأتم خلافا عن هؤلاء الصحابة فاعلموا ان انهم قد رجعوا عن قولهم هذا فهذا من الفوائد
التي لابد ان تثبتها. اذا اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين. ومن نقل عنه منهم رضي الله عنهم انه افتي -
[00:17:50](#)

المسح فانه قد ثبت رجوعه بالاسانيد الصحيحة عن المسح الى الغسل. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل على اشتراط الموالة
وسياتينا الكلام على الموالة ان شاء الله في شرح حديث حمران عن عثمان وفي حديث عبد الله بن زيد فيما يستقبل باذن الله -

الاحد. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل لمذهب اهل السنة والجماعة ان العذاب في القبر ويوم القيامة يقع على الابدان والارواح.

ان عذاب ان العذاب في القبر يقع على الابدان والارواح وكذلك يوم القيامة. واهل السنة رحمهم الله - [00:18:30](#)

الله تعالى توسطوا في هذا المذهب بين من قال ان العذاب منصب على الروح فقط وبين من قال ان العذاب منصب على البدن فقط

معتقد اهل السنة والجماعة ان العذاب في القبر والعذاب يوم القيامة انه يقع على الابدان وعلى الارواح. لكن قال العلماء - [00:18:50](#)

قال العلماء ان العذاب ينقسم الى ثلاثة اقسام عذاب في الدنيا وعذاب في البرزخ وعذاب يوم القيامة اما العذاب في الدنيا اما العذاب في الدنيا فانه على البدن اصلا وتدخل معه الروح تبعا. يعني اذا جرح الانسان يجرح ايش؟ بدنه - [00:19:10](#)

تتأثر روحه وتتعذب بهذا الجرح. فاذا العذاب في الدنيا في الاعم الاغلب على البدن تبعا وعلى ها؟ الروح تبع على البدن اصلا وعلى الروح اذا كلاهما يعذبان ما في كلام لكن على البدن اصلا وعلى الروح تبعا واما العذاب - [00:19:30](#)

في البرزخ فهو على الروح والبدن. نعم. ولكن على الروح اصلا وعلى البدن تبعا. يعني ان الروح بعد خروجها من صاحبها تبقى ومعذبة وتتصل بالبدن فيصله ما عذبت به او ما نعمت به. فالبدن يتعذب تبعا لعذاب الروح ويتنعم تبعا - [00:19:50](#)

لنعيم الروح. واما في الآخرة فان العذاب مستو على الروح والبدن. والنعيم في الجنة مستو على والبدن. اذا التفاوت بين الذاابين انما يكون في الدنيا فهو على البدن اصلا وعلى الروح تبعا. وفي البرزخ فهو - [00:20:10](#)

على الروح اصلا وعلى البدن تبعا واما في الآخرة فالمنعم على حد سواء هو الروح هي الروح والبدن. والمعذب على حد سواء هي الروح والبدن هكذا قرره اهل السنة والجماعة وكما فصله الامام ابن تيمية رحمه الله في مواضع كثيرة من الفتاوى وبينه - [00:20:30](#)

الامام ابن القيم رحمه الله في في كتابه اللطيف البديع الماتع الروح. بينها ومن اراد ان يتعرف مسائل الروح فلينظر الى هذا الكتاب.

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان التقصير في اعضاء الوضوء من جملة الكبائر - [00:20:50](#)

ان التقصير في اعضاء الوضوء من جملة الكبائر. ان التقصير في اعضاء الوضوء من جملة الكبائر. من اين استفدنا استفدناه من الوعيد بويل وانتم تعرفون ان الوعيد بويل لا يكون الا ها لا يكون الا على فعل كبيرة - [00:21:10](#)

فاذا الاخلال او التقصير بشيء من في شيء من اعضاء الوضوء يدل على ان ذلك من جملة الكبائر. وقد العلماء رحمهم الله تعالى في انقسام الذنوب الى كبائر وصغائر. والقول الصحيح المتفق مع دلالة القرآن والسنة وقول عامة اهل السنة - [00:21:30](#)

ان الذنوب تنقسم الى كبائر وصغائر. قال الله جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ولا الاجماع؟ سماها سيئة تسمى الصغائر سيئات وسماها اللب. هذا تسمية القرآن. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة - [00:21:50](#)

الى الصلاة والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما ما لم تغش كبيرة. فدل ذلك على ان الذي يكفر ما هو الصغائر لا يمكن ان يفهم الحديث ان رمضان الى رمضان كفارة للكبائر. ما لم تغش كبيرة لا كفارة لما يلزم به الانسان من الصغائر ما - [00:22:10](#)

الم ما لم تخشى كبيرة. فاذا الحق في هذا هو ما قرره اهل السنة من ان الذنوب صغائر وكبائر. الذين قالوا ان الذنوب صغائر كبائر يا اخوان اختلفوا ما ما الضابط؟ فمنهم من عرف وفرق بالحق ومنهم من فرق بالعد - [00:22:30](#)

في العبد يعني انهم يعدون الكبائر فمنهم من جعلها سبعا ومنهم من جعلها سبعين ومنهم من جعلها سبعمئة ولكن هذا يطول. هذا يطول فاصح في تعريف الكبيرة هو ما قرره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. وهو تعريفها بالعلامات. بالعلامات. فقال كل ذنب كل ذنب - [00:22:50](#)

ان قرن بلعنة مثل لعن الله السارق اذا ان دل على ان السرقة كبيرة وللا يا جماعة؟ وكذلك الاحداث في المدينة حرم ما بين غير الى ثور. من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله. والملائكة والناس اجمعين - [00:23:10](#)

وكذلك من يكتنم العلم ايضا هو ملعون بلعنة الله ان الذين يكتنمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. فاذا كل ذنب ختم بلعنة فهو كبيرة. هذا اول علامة. العلامة الثانية كل ذنب توعده عليه بنار - [00:23:30](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم فما اسفل من الكعبيين ففي النار. والله ليه يا جماعة؟ طيب وكذلك من يتعلم والعلم لمماراة العلماء

ومجارة السفهاء. انتبه فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول من فعل ذلك فالنار النار. فالنار النار - [00:23:50](#)

مرتين هذا دليل على انه من جملة الكبائر. والامثلة كثيرة. العلامة الثالثة انه انه كل ذنب توعده بخصوصها في الآخرة. ليس بنا

فقط. اي اي ذنب قرن بوعيد في الآخرة سواء نار او سلاسل او اغلال - [00:24:10](#)

او او زقوم او او غير ذلك فانها فانها كبيرة. فانها فانها كبيرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ها لا يكلمهم الله وهذه عقوبة.

يوم القيامة ولا ينظر اليهم. هذي عقوبة ولا يذكهم. هذي عقوبة ولهم عذاب - [00:24:30](#)

المنان عطاءه والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. ومن علامات الكبيرة ايضا ما ترتب عليه حد في الدنيا. كل ذنب ترتب

عليه حد في الدنيا فانه كبيرة. تحدي الزنا حد السرقة - [00:24:50](#)

وهت قطاع الطرق وحد كل هذه من الكبائر. وحد شرب الخمر ايضا ومنها ايضا كل ذنب نفي الايمان عن فاعله كل ذنب نفي الايمان

عن فاعله. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا - [00:25:10](#)

قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه. يعني غوائله ودواهييه. ويقول عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو

مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق. وهو مؤمن. الى اخر الحديث. فهذه - [00:25:30](#)

علامات الكبائر عفوا ومنها ايضا كل ذنب ختم بقوله ليس منا. ليس منا ليس منا على هدينا وليس على طريقتنا يقول النبي عليه

الصلاة والسلام ليس منا من غش ويقول عليه الصلاة والسلام ليس منا من - [00:25:50](#)

الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ويقول عليه الصلاة والسلام من خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من

مؤمنها فايش؟ فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ليس مني ولست منه. ويقول عليه الصلاة والسلام من حمل علينا السلاح -

[00:26:10](#)

فليس منا والدلة في ذلك امثلة كثيرة. فاذا ما علامة الكبائر؟ انها كل ذنب ختم بلعنه. وكل ذنب ختم بنا وكل ذنب ختم بوعيد خاص.

وكل ذنب ترتب عليه حد في الدنيا. وكل ذنب نفي الايمان عن فاعله - [00:26:30](#)

وكل ما قيل فيه ليس منا. هذا هو القول الصحيح في هذا. فاذا خلاصة الامر ان الوعيد بويل ان الوعيد بويل دليل على ان التقصير

في شيء من اعضاء الوضوء انه من جملة الكبائر. انه من جملة الكبائر. ومن الفوائد ايضا - [00:26:50](#)

ان هذا الحديث دليل على القاعدة الكبرى ان الجزاء من جنس العمل. انه دليل على القاعدة الكبرى ان الجزاء من جنس العمل من

يعطيني كيف استنبطنا هذه الفائدة من هذا الحديث؟ من يعطيني كيف استنبطنا هذه الفائدة من هذا الحديث - [00:27:10](#)

الله! اما الجزاء من جنس العمل من يعطيه؟ كيف يستنبطنا هذه الفائدة من هذا الحديث؟ ويل للاعقاب من النار ها؟ عقد ما الذي

عوقب فيه؟ عوقب في نفس الذي ايش؟ الذي قصر بالقيام بالمأمور فيه شرعا. وهذا دليل على ان الجزاء من جنس العمل وهذه

قاعدة قد الفت فيها مؤلفات. وهي قاعدة - [00:27:30](#)

متفق عليها وادلتها كثيرة في الكتاب والسنة وامثلتها من التاريخ كثيرة جدا. مثالين قول الله جل وعلا هل جزاء الاحسان الاحسان

الجزاء من جنس العمل. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام الذي يشرب في انية الفضة انما يجر جر في بطنه نار جهنم. الجزاء من -

[00:28:00](#)

العلم العمل وهذا يطلعنا على ايش؟ على مسألة عظيمة وهي كمال عدله جل وعلا. وهي كمال عدله جل وعلا. فان الله لا يظلم احدا

ومن فوائد هذا الحديث ايضا لماذا خص الاعقاب في الحديث؟ لماذا خص - [00:28:20](#)

في الحديث قال العلماء في ذلك علتين الاولى لانها سبب ورود الحديث لانها سبب ورود الحديث فذكر الاعقاب هنا لانها من

اسباب سبب من اسباب ورود الحديث. العلة الثانية ان العقاب - [00:28:40](#)

اب من الاعضاء التي لا ترى غالبا عقب الانسان من الاعضاء التي لا يراها غالبا. ها؟ فعدم رؤيتها او عصوره تفقدها جعل النبي صلى

الله عليه وسلم ينص عليها بخصوصها. لانها من الاعضاء التي لا ترى. ويعسر - [00:29:00](#)

الانسان تفقدها بل وهي من الاعضاء الجافة القاسية التي قد ينبوا عنها الماء فتحتاج الى شيء من ايش؟ فتحتاج الى شيء من ذلك

وهذا يطلعنا على ان بعض الناس يعني بالمناسبة ان بعض الناس اذا في الشتاء اذا لبس - 00:29:20

ام ان يسمونه العمى البجامة؟ فانه ربما يرفعها وتضييق اكمامها فلا يتمكن او يقصر في غسل في غسل مرفقيه فينبغي للانسان ان يحتاط لطهارته الاحتياط الكامل. ومنها ايضا من فوائد هذا الحديث كم رقمه عندكم - 00:29:40

من فوائد هذا الحديث ما قرره العلماء ان الخشوع في الوسيلة سبب من اسباب الخشوع في المقصود. ان الخشوع في الوسائل سبب من اسباب الخشوع في المقاصد. ولذلك من توطأ متدبرا حقيقة وضوءه وانه في عبادة مستشعرا - 00:30:00

ما الفضل في هذا الوضوء؟ فانه يكافى بقوة الخشوع في الصلاة. وجرب تجد. اذا توطأ الانسان واحسن وضوءه واكملة واسبغه على الوجه المأمور به شرعا متدبرا انه في عبادة وان مستشعرا عظم الفضل والثواب المترتب عليها - 00:30:20

فان هذا يورثه يورث قلبه ايش؟ الخشوع في الصلاة. واضرب لهذا مثلا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الى الصلاة فاتوها وانتم تمشون. لماذا؟ ونهى عن السعي. حتى ولو سمعت الاقامة حتى ولو سمعت - 00:30:40

لا تسعى لماذا؟ لان الخشوع في المجيء والهيئة والوقار والسكينة من الاسباب التي توجب للقلب الاقبال على الصلاة. لكن لو جاء الانسان مسرعا فان النفس يحفزه. فلربما يركع الركعة الاولى والثانية - 00:31:00

وهو لا يدري ماذا قرأ ولا يتدبر قلبه ماذا قال. فاذا هذا دليل على ان الخشوع في الوسائل سبب من اسباب الخشوع بالمقصد ولذلك نبه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على هذا الامر ويل للعقاب من نار. ايتوطأ رويدا رويدا وانتبهوا لاعضاء وضوئكم. لمن لمن اراد ان - 00:31:20

ان يكون قلبه حاضرا في الصلاة. وانتم تعرفون يا احبابي ان الخشوع في الصلاة له اسباب كثر. ومن اسبابه الخشوع في الوسائل لم تجد ومن فوائد هذا الحديث ايضا بل اضرب ايضا امثلة اخرى ذكرتها هنا وهي ان الانسان آآ يعني - 00:31:40

لا ينبغي له ان ان يكثر من من الحديث في في الدنيا وهو في المسجد. وقد ورد النهي عن ذلك انه لا ينبغي للانسان ان يكثر من الحديث في الدنيا قبل تكبيرة الاحرام يعني قبل ان يقوموا للصلاة. وهو في المسجد لماذا؟ لان قلبه سيكون مشغولا بهذا الذي تكلم - 00:32:00

صاحبه طيلة الصلاة وهذا وهذا محسوس مجرب وكما قال الله جل وعلا ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. فاذا كان القلب مشغولا باودية الدنيا وحديثها فانه لا يكون مفرغا لتدبر الصلاة وتدبر ما يقال فيها. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل على صحة مذهب اهل السنة - 00:32:20

ان العذاب يوم القيامة على اصحاب الكبائر يتجزأ. يتجزأ فقد يعذب يعني يعذب بعض جسده ولا يعذب ولا يا جماعة؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام هنا قال ويل لصاحب الاعقاب من النار وانما قال ويل للاعقاب. وفي - 00:32:40

الحديث الاخر ان النار تأكل من اصحاب الكبائر كل اجسامهم. ولكن كيف يعرفهم اهل الجنة اذا جاؤوا يشفعون لهم؟ بمواضع السجود ما اكلتها ويقول عليه الصلاة والسلام فما اسفل من الكعبين ففي النار فهذا دليل على تقييد العقوبة بعضو خاص وهذا يشعرونا - 00:33:00

ما لعدل الله جل جل وعلا. فاذا هذا دليل على صحة مذهب اهل السنة من ان العذاب يوم القيامة على اصحاب الكبائر قد يتجزأ فكل يعذب منهم ان اراد الله تعالى عذابه على قدر جرمه على قدر جرمه. اي نعم. ومن فوائد هذا الحديث - 00:33:20

ايضا ان الاخلال بالوسيلة اخلال بالمقصود. ان الاخلال بالوسائل اخلال بالمقصود. اذا اهمل الانسان شيئا من اعضاء طهارته فقد اخل بالوسيلة فيؤدي ذلك الى ايش؟ الى بطلان الصلاة. ولا الاجماع؟ لما اخل بالوسيلة ادى ذلك الى الاخلال بالمقصود - 00:33:40

فينبغي تعظيما لامر الصلاة ان ان نحافظ على تحقيق وسائلها وان نوقعها على الوجه المأمور به شرعا. ومن فوائد هذا الحديث ان الموعظة يا احبابي ايها الدعاة مبناها على تحقيق المقصود ومراعاة الاختصار ما استطاع الداعية الى ذلك سبيلا - 00:34:00

ينبغي في الموعظة ان تطول لانه ان طالت الموعظة فالواعظ احق بالوعظ. وقد كانت مواظبه صلى الله عليه وسلم يسيرة وقصيرة ولكنها جامعة لمعاني كثيرة. فهنا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار ولماذا يفعل الناس هذا؟ وما الذي اعجلكم -

وما الذي قال لكم وانما قال كلمة واحدة تحقق بها المقصود وتبين بها الخطأ وصحح بها الخل وانتهدت القضية. فاذا ينبغي للداعية ان يكثر الكلام وان يشقق الالفاظ وان يبحث عن العبارات السجعية التي دوخنا بها كثير من او - [00:34:40](#)

وبعض الدعاة وهي لا تقدم ولا تؤخر. ولا تقدم ولا تزيد الموظوع شيئا. مثل ما يفعله بعض الناس في الدعاء. اللهم ارحمنا لكن كنا في القبور امواتا. طيب انت بتصير في احياء؟ امواتا قد ازرقنت منا كذا وقد ابيضت منا كذا وقد اكلنا الدود. انت لا - [00:35:00](#)

لا انت تقوس قصة انت؟ اللهم ارحمنا اذا اذا ورثنا قبورنا او او نحو ذلك الكلام الذي يجمع وكلما كان الكلام في الدعوة علم كلما كان اميل الى الاختصار والايجاز مع تحقيق المقصود والمعنى كلما كان اقرب الى مقصود الشارع. لان من مما خص به النبي -

صلى الله عليه وسلم ها انه اختصر له الكلام اختصارا. ويقول عليه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم. فينبغي للانسان ان يحرص على هذا. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يلق خطبة ولم يلقي موعظة ذات يعني وقت يعني وقت طويل وانما قال ويل - [00:35:40](#)

من النار مرتين او ثلاثة فينبغي للداعية ان ينتبه لهذا الامر وان يجعل موعظته مبنية على تحقيق المقصود مع الحرص على غير المخل ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه دليل على ما ذهب اليه اهل السنة من وجوب التفريق بين الفعل والفاعل. انه - [00:36:00](#)

ودليل على ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة من وجوب التفريق بين الفعل والفاعل. وهذا وهذه مسألة خطيرة وقد شرحتها في مواضع كثيرة من دروسي. وهي الفيصل بين اهل السنة وبين الوعيدية من المعتزلة والخوارج. اسمعوا يا اخوان - [00:36:20](#)

السنة والجماعة اذا وقع الانسان في فعل فانهم يعطون هذا حكمين. يعطون فعله حكما خاصا. ويعطون الفاعل حكما خاصا وليس هناك تلازم ذاتي بين الفعل والفاعل. واضح هذا ليس هناك تلازم بين الفعل والفاعل. بل اعطي الحكم - [00:36:40](#)

فعلا على ما تقتضيه الادلة واسكت عن الفاعل حتى تتحقق من ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. فاذا ليس هناك تلازم بين الفعل والفاعل ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام حكم على الفعل بويل قال ويل للاعقاب من النار ولكن لم يتكلم عن اصحابها ولم يحكم على اصحابها بانهم مقصرون او انهم قد - [00:37:00](#)

خلوا بالمأمور به شرعا وانما خطأ الفعل لذات الفعل. انتوا معي يا جماعة خطأ الفعل لذات الفعل. ولذلك الخوارج والمعتزلة يجعلون تلازما ذاتيا بين الفعل والفاعل. فمن وقع في الكفر فمباشرة يحكمون عليه بايش؟ بانه كافر. من وقع في البدعة - [00:37:20](#)

يحكمون عليه بانه مبتدع. من وقع في الفسق فسقوه مباشرة. من وقع في الاثم اثموا مباشرة ولذلك خرجت الخوارج على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفعلوا في العالم الاسلامي لا فعل. ولا نزال نعاني من اثار - [00:37:40](#)

القيحة وافعالهم المنكرة المستنكرة المستهجنة الى يومنا هذا. لماذا؟ لانهم يجعلون هناك تلازما ذاتيا بين الحكم على الفعلي والحكم على فاعله. اهل السنة لا يميزون ويفرقون. فيعطون الفعل حكما خاصا ثم يسكتون عن الفاعل - [00:38:00](#)

حتى يتأكدوا من ثبوت شروط معينة وانتفاء شروط معينة. وهي التي يسميها العلماء شروط تكفير المعين. او شروط تبديع المعين او شروط تأثيم وتفسيق المعين. ولذلك عندنا اربع قواعد في هذا الباب. القاعدة الاولى تقول ان التكفير العام ان - [00:38:20](#)

تكفير العام يعني تكفير الافعال لا يستلزم تكفير المعين يعني الفاعل الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع ها نفسها اه عبد الرؤوف والتبديع احسنت والتبديع العام لا يستلزم تبديع معين - [00:38:40](#)

الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. والتفسيق العام لا يستلزم تفسيق المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع والتعظيم العام لنكمل؟ لا يستلزم تأثيم المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء - [00:39:00](#)

والله العظيم ثم والله العظيم لو اخذت مسائل التكفير والتبديع على غير منهاج اهل السنة والله العظيم سيحصل الفساد العظيم في البلاد والعباد وما تلك التفجيرات التي تسمعون بها بين الفينة والاخرى الا بسبب اخذ مسائل التكفير والتبديع على غير منهاج اهل السنة والجماعة - [00:39:20](#)

انما اخذت على منهاج الخوارج والتكفيريين والمعتزلة. فحصل الفساد في البلاد والعباد اريق دماء بريئة واهلك الحرث والنسل

ودمرت الممتلكات. وصار الناس في حي صبيس لا يأمنون على انفسهم ولا على - 00:39:40

اموالهم ولا على اعراضهم بسبب الخلط بين الفعل والفعل. ولذلك كان الامام احمد رحمه الله يكفر من قال بخلق القرآن ومع ذلك

يصلي وراء المأمون. مع ان المأمون هو الداعية الاول بعد احمد بن ابي دؤاد احمد - 00:40:00

بدعة ليس احمد احمد السنة الامام احمد بن حنبل لكن احمد ابن ابي دؤاد هو احمد البدعة. المأمون واحمد بن ابي دؤاد لم يثبت عن الامام احمد رحمه الله انه كفرهم باعيانه. لكنهم يقولون مع انهم يقولون بخلق القرآن. والامام احمد بل باجماع اهل السنة -

00:40:20

ان من قال بخلق القرآن فانه كافر. ومع ذلك كان الامام احمد يصلي وراء المأمون ولا يعيدها. وينهى الناس عن الخروج عن المأمون شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ربما قال للجهمية يقول انا لو قلت بما تقولون لكفرت ولكني لا اكفركم. لماذا لوجود الشبهة -

00:40:40

لوجود الشبهة التي ما التي لم يكشف لثامها. فاذا اهل السنة يكفرون الافعال. يكفرون اذا كانت كفرا في الدالة. واما الفاعل فانهم لا يتعرضون له في قدر ولا وقت الا بعد التأكد من ثبوت الشروط وانتفاء الموانئ. من هذه الشروط مثلا العقل فلو ان الذي قال -

00:41:00

كفر او فعله مجنوننا ها هل يثبت عليه حكم فعله؟ الجواب لا ومنها كذلك البلوغ فلو ان الذي قال الكفر او البدعة او الفسق صغيرا لم

يبلغ هل يثبت عليه حكم فعله؟ الجواب - 00:41:30

لا قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ او حتى وعن المجنون حتى يفيق او

يعقل. حديث صحيح. الثالث الاختيار. ان يفعل الفعل - 00:41:50

او الكفر مختارة. وبناء عليه فلو ان الانسان فعل الكفر او قاله مكرها عليه. هل يكفر الجواب؟ لا لقول الله جل وعلا لا من اكره وقلبه

مطمئن بالايमान. انتبهوا لهالتفاصيل يا جماعة لانها - 00:42:10

اعظم اعظم فتنة خرجت في التاريخ هو بسبب الاخلال بهذه التفاصيل. اعظم فتنة في التاريخ واول فتنة في التاريخ اقصد فتنة

الطوائف وبين الخوارج والمعتزلين؟ ومن شروط التكفير ويقولون النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان

هم - 00:42:30

عليه. ومن شروطه ايضا العلم. يعني ان يفعل الكفر وهو عالم انه كفر. يفعل البدعة وهو عالم انه وبناء على ذلك فلو ان جاهلا فعل

شيئا من الكفر وهو لا يدري ومثله يجهل هل ينطبق عليه حكم كفره؟ الجواب ها - 00:42:50

ومنها كذلك القصد القصد وهو الشرط الخامس القصد الى الكفر لان هناك من الناس من يقول الكفر وهو مخطئ لذلك عذر النبي صلى

الله عليه وسلم الرجل الذي لما وجد دابته بعد فقدها وانقطاع الامل منها. قليل - 00:43:10

اللهم انت عبيدي وانا ربك. وهذه الكلمة في حد ذاتها كفر باجماع الامم. واين التكفيريين عن هذا الرجل اين التكفرون عن هذا الرجل؟

الذين يجعلون تلازما ذاتيا بين الكفر بين الفعل والفعل. هل كفره النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب - 00:43:30

لا بل قال خطأ من شدة المرء والخطأ هو عدم القصد. عدم القصد ولا ليه يا جماعة؟ يقول الله جل وعلا في الاية التي قال الله فيها

قد فعلت ماذا يقول؟ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ان نسينا - 00:43:50

قال حتى في الفاظ الطلاق لو ان الانسان اراد ان يقول لزوجته انت طاهر فقال هل انت طالق؟ ثم تبين لنا من القرائن انه يريد كلمة

طاهر لانه ليس ثمة مغاضبة بينهما ولا ولا قرائن تدل على ارادته للطلاق فحين - 00:44:10

نقول هذا خطأ والخطأ معفو شرعا. هذه نعمة عظيمة. الشرط السادس وهو اوسعها عذرا عند اهل السنة عدم التأويل وعدم وجود

الشبهة لان من الناس من يفعل الكفر او البدعة وهو متأول يظن انه على صواب. وهذا تأويل ولذلك - 00:44:30

امر النبي صلى الله عليه وسلم عدي بن حاتم لما اكل في نهار رمضان متأولا قول الله جل وعلا حتى يتبين لكم خيط الابيض من

الخيط الاسود من الفطر. هل امره بقضاء ذلك اليوم؟ اجمع هل امره بقضاء ذلك اليوم؟ الجواب لا - 00:44:50

وانما بين له وجه الحق واسفر يعني اسفر له عن وجه الصواب في هذا المسألة ولم يأمرؤا بقضاء ذلك اليوم. ولذلك الامام ابن تيمية يقول لو قلت بقولكم ايها تيمية لكفرت. طيب ما الذي منعه من تكفيرهم - [00:45:10](#)

وجود التأويل ووجود الشبهة ووجود التأويل السانغ من الاسباب التي تمنع انطباق حكم الفعل على فاعله. وضحت هذه المسألة؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام هنا حكم على الفعل لذاته. ان من اخل بشيء منه ان من اخل - [00:45:30](#)

شيء من اعضاء وضوءه فويل له. لكن هل قال ويل لكم؟ حكم عليهم بالويل ولا قال ويل للاعقاب من النار؟ فاذا هذا حكم على الفعل على الفاعل حكم على الفعل فهذا يفيدنا انه لا بد يا اخواني فهمتها ولا لا؟ انه لا بد من التفريق بين حكم الفعل - [00:45:50](#)

حكم فاعله طيب حكم الفعل من اين نستمده؟ مما يدل عليه من الكتاب والسنة سواء كان كفرا او بدعة او فسقا او اثنان. طيب وحكم الفاعل متى متى نعيده له؟ اذا ثبتت الشروط وانتفاء وانتفت الموانع. طيب قد بينا الشروط الستة طيب اين موانعها - [00:46:10](#)

يد كل شرط مانع. المانع تعرفه بايش؟ باضداد هذه الشروط. من باب الاطمئنان العقل شرط وايش؟ والجنون مانع. ماشي يا جماعة؟ طيب العلم شرط والجهل الذي يعذر به صاحبه مانع. البلوغ شرط والصغر مانع - [00:46:30](#)

الاكراه عفوا الاختيار شرط وظده ايش؟ الاكراه الاكراه مانع القصد شرط وعدم القصد والخطأ مانع. عدم التأويل شرط. وجود الشبهة والتأويل مانع هذه المسألة التي طالت ذيولها وكثر خلاف اهل القبلة فيها هي هذه باختصار. ومن - [00:47:00](#)

اراد الاستزادة في ذلك فليرجع الى كتابه رسالة صغيرة اسمها اسمها قواعد في الحكم على الآخرين. يعني ان الحكم على الآخرين لا ينبغي ان يؤخذ هكذا وانما هناك قواعد وسدود وحواجز وضوابط لابد من تطبيقها حتى يكون حكمك متفقا مع متفقا مع - [00:47:30](#)

العشا واما التخووظ في الاحكام على الناس واهل القبلة فان هذا ليس من طبع اهل السنة والجماعة. اذا خلاصة التاسعة عشر انه دليل على ما ذهب اليه اهل السنة من وجوب التفريق بين الفعل والفاعل. ومنها ايضا - [00:47:50](#)

انه رد على مذهب اهل التخييل من الفلاسفة. انه رد على مذهب اهل التخييل. الف لام تاء خاء يا عيني لام يا او يائان لا. التخييل وهم طائفة من الفلاسفة يا اخواني. كفار باجماع - [00:48:10](#)

كفار باجماع العلماء. يقول هؤلاء لماذا سموا اهل التخييل؟ سم هؤلاء باهل التخييل لان انهم يزعمون ان ما اخبرت به الرسل من العذاب القبر ومن المعادي ومن الصحف ومن الجنة والنار والجزاء والحساب - [00:48:30](#)

كله ليس له حقيقة. وانما الرسل خيروا به على العامة حتى تستقيم امور الناس خوفا من هذا اليوم. اذا هذا اليوم عند هؤلاء الفلاسفة ليس له حقيقة. وانما هو خيال - [00:48:50](#)

فسماهم اهل السنة باهل التخييل. والذين منهم ابن سينا. هذا الطبيب الحاذق لكن العجوز المخرف في عقيدته فانه فان اباه يهودي فان اباه يهودي وكان يعمل صباغا وابن سينا دخل في الاسلام فاراد ان يجمع بين يهودية ابيه واسلام محمد صلى الله عليه وسلم فدرس الاسلام على مذهب - [00:49:10](#)

فلاسفة وتلقف فلاسفة اليونان وتلقف عنهم القواعد المخالفة للمنقول والمناقضة للمعقول فجاء بخليط كفري عجيب. فهو طبيب حاذق ولا شك ولكنه في الاعتقاد مخرف. حتى حتى كفره كثير من اهل - [00:49:40](#)

السنة والجماعة. وقال ابن القيم في شفاء العليل واما ابن سينا فهو ابو الملاحظة. فهو ابو الملاحظة والعياذ بالله وان من العجب ان تسمى بعض المدارس ابن سينا. الشاهد يا اخوان ان هؤلاء طائفة يقال لهم - [00:50:00](#)

اهل التخييل. لماذا سموا اهل التخييل؟ لانهم يزعمون ان ما حكته الرسل وجاءت به من عند ربهم. من ان هناك ربا عظيما فوق عرشه استوى. يعاقب الظالم ويجازي المحسن. وان ثمة يوما - [00:50:20](#)

يجتمع الناس فيه تعرض عليهم اعمالهم الى اخر ما حكته الرسل كله لا حقيقة له والعياذ بالله وهذا كفر باجماع باجماع المسلمين. لا زال العلم باجماع عامة عوام المسلمين. وانما هي خيالات - [00:50:40](#)

خيلت بها الرسل على الناس حتى تستقيم امور العامة. فلا يظلم بعضهم بعضا ولا يغت بعضهم بعضا ويؤدوا الامانة. لان الناس لو لم ها

او لو لم يخافوا عقابا او يرجوا ثوابا لما استقامت امور الناس. وسمي بذلك اهل التخميم. طيب كيف - [00:51:00](#)

ردوا على اهل التخميل هنا بالوعيد بويل واثبات وجود النار. النبي عليه الصلاة والسلام قال ايش؟ ويل للاعقاب من ايش؟ من النار فهو دليل حق يثبت ان ثمة يوم يجازى فيه المسيء ويجازى فيه وينعم فيه - [00:51:20](#)

ويعاقب فيه الظالم ومن جملة عقوباته النار. فاذا اثبات العذاب بالنار دليل على ان ما قاله اهل التخميل من ان ما اخبرت به الرسل انما هو خيران انه كذب. ان ما قالوه هو الكذب. وما قالوه هو الخرافة. وما قالوه اصلا ما يمشي - [00:51:40](#)

الحمير ما قالوا اصلا ما يمشي الا على الشياه ولا على الحمير ولا على البقر فضلا عن من؟ عن عن من يوصف بانه من بني ادم ومن فوائد هذا الحديث ايضا تصور النقص في اهل الكمالات ان فيه دليلا على تصور - [00:52:00](#)

النقص في اهل الكمالات فان الصحابة من اكمل الامة بل هم اكمل الامة عقولا واعمقها دينا واقلها تكلفا اعباد الاعداء الامة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كذا ولا لا يا جماعة؟ ومع ذلك ثبت عنهم الاخلال باعقابهم - [00:52:20](#)

فاذا هذا يفيدنا ان الانسان مهما بلغ في كمالاته العلمية ومهما بلغ في كمالاته الإيمانية ومهما بلغ في كمالاته تعبدية فان النقص منه متصور. لا يمكن ان يبلغ الانسان حدا ترتفع عنه يرتفع عنه الوصف بالنقص لا لا - [00:52:40](#)

بل حتى رسل الله لا يزالون مع رسالتهم ايش؟ بشر ومع ذلك اثبت لنا القرآن والسنة بعض الاشياء التي وقع فيها روس وبن يا جماعة؟ ولذلك لماذا يعتذر نوح عن عن الشفاعة لاهل الموقف؟ ماذا يقول؟ وانه كانت لي دعوة دعوتها - [00:53:00](#)

على قومي فجعل ذلك من جملة ايش؟ ما يمنعه من الشفاعة. وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام فوكزه موسى فقضى علي ولذلك في حديث الشفعة يقول واني قتلت نفسا لم اوامر بقتلها. فاذا النقص متصور - [00:53:20](#)

خذه يا اخواني قاعدة النقص ملازم للوصل بالبشرية. بل نعم بالبشرية. فما دمت توصف انك بشر فاعلم ان ما يصدر منك ناقص. ولذلك يقول العلماء ان ما يصدر عن الناقص ناقص وعن الكامل كافر - [00:53:40](#)

فلان الله هو الكامل الكمال المطلق في ذاته. والكامل الكمال المطلق في صفاته. والكامل الكمال المطلق في اسمائه وافعاله جميع ما يصدر عنه جل وعلا كامل من كل وجه. ولان الانسان ناقص في ذاته وناقص في - [00:54:00](#)

اسمائه وناقص في صفاته وافعاله فانه لا بد وان يكون ما يصدر عنه فيه جوانب ايش؟ فيه جوانب نقص وخلل. فيه جوانب نقص وخلل. فلا يتصور الكمال لا في تأليف. ولا يتصور الكمال في في عمل دعوي. لابد من جوانب نقص. لكن - [00:54:20](#)

الانسان ان ينظر الى النقص وان يتصفح وجوه اخوانه وارااء اخوانه في هذا النقص حتى ايش؟ يكمل وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة او المسلم مرآة اخيه المسلم حتى يبين بعضنا لبعض اخطاءنا بالحكمة والموعظة الحسنة فمعبد - [00:54:40](#)

الاطاء وتصحيحها والتأمر بالمعروف والتهنئة عن المنكر والتعاون على البر والتقوى يكاد البشر يبلغ الى درجة الكمال لكن لن يبلغها لكن على الاقل تقل وتكون اعماله موافقة للصواب. فاذا يا اخواني النقص متصور من اصحاب من اهل الكمالات فلا ينبغي للانسان ان يظن - [00:55:00](#)

انه قد بلغ مرحلة لا يوصف فيها في النقص. وهذا رد على الصوفية الذين يزعمون ان من مراتب الولاية مرتبة عن صاحبها التكليف لانه بلغ اعلى قمة درجات الكمال البشري. هذا ما يمكن ابداء. الصوفية الصوفية وانا ابوك - [00:55:20](#)

ان ان هناك مرتبة في الولاية اذا بلغها الانسان ترتفع عنه التكليف. ترتفع عنه لا يؤمر لا بصلاة لا يجب عليه مأمور ولا يحرم عليه محظور. منهم الحلاج كما ذكرت قصته سابقا. الحلاج هذا الذي كان يبول في المسجد - [00:55:40](#)

ان البول في المسجد حرام على غيره لكن هو بلغ الى مرتبة ارتفعت عنه التكليف. يقول ابو العباس وصدقوا والله ان هذا لا يفعله الا مجنون قد ارتفعت عنه التكليف. قولوا الحمد لله يا جماعة. وكان يمشي في السوق فتهتز جبتة. فيقولون ما الذي يهزها؟ قال -

[00:56:00](#)

انما هو يقصد الله حال في الجبة والعياذ بالله. فاذا لا يمكن ابداء ان يتصف الانسان بالكمال مطلق في لحظة من اللحظات. بل البشر مكتوب عليه النقص في هذه الدنيا. واما في الجنة فان لهم كمالا يليق بالدار التي سكنوها - [00:56:20](#)

ومن رب الذي جاوروه في داره. فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان
يثبتنا واياكم على عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:56:40